

بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على مبادئ الكتابة الحرة وقياس أثره في تحسين مهارات التفكير العكسي والطلاقة في الكتابة لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن
أ.د. طه علي الدليمي أمل عبد المجيد أحمد المصري

بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على مبادئ الكتابة الحرة وقياس أثره في تحسين مهارات التفكير العكسي والطلاقة في الكتابة لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن

أ.د. طه علي الدليمي أمل عبد المجيد أحمد المصري

جامعة العلوم الإسلامية العالمية/ كلية الدراسات العليا

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج تعليمي قائم على مبادئ الكتابة الحرة وقياس أثره في تحسين مهارات التفكير العكسي والطلاقة في الكتابة لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن.

واختارت الباحثة عينة من مدرستين اختيرتا قصدياً في مديرية تربية قصبة عمان للعام الدراسي 2015/2014، إذ جرى اختيار شعبة واحدة من كل مدرسة عشوائياً، لتشكل إحداهما مجموعة تجريبية، وتشكل الثانية مجموعة ضابطة. وبلغ عدد أفراد العينة (50) طالبة، بواقع (25) طالبة في كل مجموعة. وأعدت الباحثة أداتين للدراسة تمثلت الأولى باختبار في مهارات التفكير العكسي، والثانية في اختبار مهارات الطلاقة في الكتابة، وقد تكون كل اختبار من (30) فقرة جميعها من مقالية من ذوات الإجابة المفتوحة. وتحققت الباحثة من صدق الاختبارين وثباتهما، وبلغ معامل ثبات اختبار مهارات التفكير العكسي (0.88)، واختبار مهارات الطلاقة في الكتابة (0.86)، وعدت القيم مقبولة لأغراض الدراسة. وللإجابة عن أسئلة الدراسة حسب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمجموعتي الدراسة، واستعمل تحليل التباين الثنائي المصاحب (ANCOVA) للكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتي الدراسة في

بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على مبادئ الكتابة الحرة وقياس أثره في تحسين مهارات التفكير العكسي والطلاقة في الكتابة لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن

أ.د. طه علي الحلبي أمل محمد المجيد أحمد المصري

الاختبارين. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ في التفكير العكسي لصالح المجموعة التجريبية، التي درست بالبرنامج التعليمي، ووجود فرق دال إحصائياً عند $(0.05 \geq \alpha)$ في الطلاقة في الكتابة لصالح المجموعة التجريبية، التي درست بالبرنامج. وتوصلت الدراسة إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية في مهارات التفكير العكسي ومهارات الطلاقة اللغوية، على طالبات المجموعة الضابطة. الكلمات المفتاحية: التفكير العكسي، الطلاقة اللغوية، الكتابة الحرة.

مقدمة:

يحظى التعليم بقيمة كبيرة في حياة الإنسان، إذ إن الكثير من علوم الحياة المعاصرة، التي أصبحت عنصراً فاعلاً في حياة الإنسان، فقد أصبح العلم ركيزة أساسية للمستقبل، وأصبحت الأفكار المكتسبة تؤدي دوراً مهماً في تكوين سياسات التعليم، بدءاً بتعلم مهارات القراءة والكتابة، وليس انتهاءً بدراسة العلوم التكنولوجية الحديثة.

ويشهد القرن الحالي حركة علمية نشطة في تطوير المناهج للمراحل الدراسية المختلفة، وقد كان لهذا التطور ضرورة ملحة نتيجة للانفجار المعرفي في المعارف العلمية، وفي الطرائق الموصلة إليها، والتغير الكبير في مجال التكنولوجيا؛ وذلك يؤكد ضرورة الاهتمام بتدريس اللغة العربية، والاستمرار في استحداث الطرائق والأساليب المتنوعة في تعليمها، بحيث يستفيد الدارس من الخبرات المعرفية، ويمتلك القدرة على توظيفها في حياته (سعادة، 2011).

وأصبح التعليم من أجل تنمية مهارات التفكير العليا هدفاً استراتيجياً للتعليم في أغلب الأنظمة التربوية، إذ يمكن المتعلم من التعامل بكفاءة وفاعلية مع تفجر المعرفة ومتغيرات العالم المعاصر (السبيعي، 2011).

وحظيت اللغة العربية باهتمام الكثير من الباحثين، وذلك لدورها العظيم في حياة الفرد والمجتمع، في نطاق التفكير والتواصل، فأعظم ما يعبر به الفرد عن أفكاره وأحاسيسه هو الكلام بمجموع ألفاظه ومفرداته وجمله، وهو الوسيلة الأولى لكسب المعرفة، وعباراته المنطوقة أقوى على التعبير عما يريد، والعبارة المكتوبة تلي العبارة المنطوقة في الإفصاح عن الفكر (عبد الهادي، وأبو حشيش، وبسندي، 2009).

بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على مبادئ الكتابة الحرة وقياس أثره في تحسين مهارات التفكير العكسي والطلاقة في الكتابة لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن

أ.د. طه علي الحلبي أهل عبد المجيد أحمد المصري

مشكلة الدراسة:

تأتي مشكلة الدراسة الحالية استجابة للحاجة الملحة بضرورة الاهتمام بالتفكير العكسي، وتنميته لدى الطالبات في مرحلة التعليم الأساسي، تلك الحاجة التي برزت نتيجة التطور الكمي الهائل، والتغيرات المتسارعة في متطلبات الحياة المعاصرة، ومواكبة الأنظمة التربوية بمختلف اتجاهاتها، للأخذ بالتجديد والتطوير في المجال التربوي والحاجة لبناء برامج لتطوير مهارات التفكير والتدريب عليها لإعداد الفرد للحياة. كما أن تدني مستوى الطالبات في مهارة الكتابة، وارتباط ذلك بالضعف اللغوي عامةً، فقد أشارت دراسة سلامة (2013) إلى ضعف التعبير الكتابي لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية. واثبتت دراسة الخمايسة (2003)، وجود ضعف في مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب الصف السادس الأساسي في المدارس العامة في الأردن. وبينت دراسة أبو رزق (1999)، وجود ضعف في التعبير الكتابي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن. وهذا الضعف يؤدي إلى النفور من دروس الكتابة لسيطرة الإحساس بالإخفاق في نقل الأفكار والأحاسيس والمشاعر. لذا عدّها المتعلمون جهداً ضائعاً لا نفع فيه. يزداد على ذلك فإن الباحثة في أثناء تدريسها لمادة اللغة العربية في المراحل الدراسية المختلفة لمست هذا الضعف لدى الطالبات. وتكمن مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

سؤالا الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن السؤالين الآتيين:

السؤال الأول: ما أثر البرنامج التعليمي القائم على مبادئ الكتابة الحرة في تحسين مهارات التفكير العكسي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في الأردن؟

السؤال الثاني: ما أثر البرنامج التعليمي القائم على مبادئ الكتابة الحرة في تحسين مهارات الطلاقة في الكتابة لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في الأردن؟

وفي ضوء سؤالي الدراسة يجري اختبار الفرضيتين الآتيتين:

س1: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في تحسين مهارات التفكير العكسي بين طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى لطريقة التدريس (البرنامج القائم على مبادئ الكتابة الحرة، الطريقة الاعتيادية)؟

بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على مبادئ الكتابة الحرة وقياس أثره في تحسين مهارات التفكير العكسي والطلاقة في الكتابة لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن
أ.د. طه علي الحلبي أمل محمد المجيد أحمد المصري

س2: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في تحسين مهارات الطلاقة في الكتابة بين طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى لطريقة التدريس (البرنامج القائم على مبادئ الكتابة الحرة، الطريقة الاعتيادية).
أهمية الدراسة:

تكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة في حداثة موضوعها، والحاجة للبحث فيه، حيث من المتوقع أن تسهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة في إضافة جديدة للمعرفة العلمية المتعلقة بالدراسة والتمثلة في تأثير مبادئ الكتابة الحرة على تطوير مهارات التفكير العكسي والطلاقة في الكتابة لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في مواقف لها ارتباط جزئي بمحتوى دراسي معين وهذا ما يتماشى مع فلسفة إعداد الأفراد للحياة والمستقبل.

وتسهم الدراسة الحالية في زيادة فهمنا كباحثين في مبادئ الكتابة الحرة، من حيث مفهومها ومهاراتها وكيفية التدريب عليها، بالإضافة إلى علاقتها بالتفكير العكسي والطلاقة في الكتابة وتنمية مهارتهما.

كما تبرز أهمية هذه الدراسة في أنها تضيف أنشطة جديدة تستعمل في تطوير قدرات الطالبات من خلال التدريب على مهارات التفكير العكسي والطلاقة في الكتابة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

اقتصرت الدراسة الحالية على ما يأتي:

1. اختيار أفراد الدراسة من طالبات الصف الثامن الأساسي بصورة قصدية، في مدرستين تابعتين لمديرية التربية والتعليم الثانية (قصة عمان) بواقع (8) حصص دراسية.
2. جرى تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2014 / 2015.

واقترنت على الحدود الآتية:

- إعداد الباحثة اختباراً لمهارات التفكير العكسي.
- إعداد الباحثة اختباراً في مهارات الطلاقة في الكتابة.

بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على مبادئ الكتابة الحرة وقياس أثره في تحسين مهارات التفكير العكسي والطلاقة في الكتابة لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن

أ.د. طه علي الحلبي أمل عبد المجيد أحمد المصري

أما محددات الدراسة فإن الدراسة محددة بأدواتها، ومدى صدق هذه الأدوات وثباتها، وكفاية الإجراءات المستخدمة في تطبيقها.

الكلمات المفتاحية: البرنامج التعليمي، مهارات التفكير، التفكير العكسي، الطلاقة اللغوية، الكتابة الحرة.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

1. البرنامج التعليمي: وهو عبارة عن مجموعة الخطوات التي تتضمن التدريب على نشاطات ووسائل معينة تؤدي إلى تحقيق أهداف محددة (جروان، 2002) وأما إجرائياً في هذه الدراسة فهو عبارة عن مجموعة الخطوات التي تتضمن التدريب على مبادئ الكتابة الحرة في موضوعات مختلفة تشتمل على تحديد الهدف المراد تحقيقه من المهمة ومعرفة مدى التقدم الذي أحرزته الطالبة أثناء تنفيذ المهمة وفق معايير محددة عرضت مسبقاً للطالبات، ومدى ملاءمة الأساليب المستعملة، كما تتيح للطالبة فرصة ممارسة الكتابة في موضوعات مختلفة، وعبر سياقات وظروف زمنية محددة، بحيث تمكنها من أن تعطي كل ما لديها من أفكار مرتبطة بالموضوع مدار الكتابة من غير توقف أو تدخل من طرف آخر، أو تقويم للمادة المنتجة، وتكمن قواعد الكتابة الحرة المقبولة للكاتب في بناء زخم كافٍ لتفجير قدراته وتدفعها.

2. مهارات التفكير: وهي مجموعة من المهارات التي تهتم بتعليم الطلبة أهم مهارات التفكير الإنساني التي توصل لها العلم الحديث في إطار علمي صحيح يسهل استخدامها (حسين، 2002) وتعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنها الدرجة التي حصلت عليها المفحوصة بناءً على قياس المهارات المعدة من الباحثة.

3. التفكير العكسي: يقصد به العمليات الذهنية المرتبطة بأزواج من المفاهيم المتقابلة المتعاكسة لموضوع واحد، وآلية تفكير تقوم على متعاكسات نظرية للموضوع الواحد (Baldick, 2004)، أما إجرائياً في هذه الدراسة فهي تقاس بالدرجة المتحققة للطالبات بإجابتهن عن فقرات اختبار مهارات التفكير العكسي الذي أعد لهذه الغاية.

4. الطلاقة في الكتابة: ويقصد بها هي عدد الجمل المنتجة حول موضوع معين، بعيداً عن الأخطاء التركيبية والأخطاء البنائية والتعبيرية، وكلما ارتفع حظ المتعلم من السهولة في إنتاج تلك الكلمات والجمل والتراكيب اللغوية والأفكار ارتفع حظه من

بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على مبادئ الكتابة الحرة وقياس أثره في تحسين مهارات التفكير العكسي والطلاقة في الكتابة لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن

أ.د. طه علي الحلبي أمل عبد المجيد أحمد المصري

الطلاقة اللغوية (Hayes,2001)، وأما جرائيا في هذه الدراسة فتقاس بالدرجة المتحققة لدى طالبات الصف الثامن بإجابتهن عن فقرات اختبار الطلاقة في الكتابة المستعمل في هذه الغاية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل مناقشة عدد من الأفكار ذات الصلة بالمتغيرات المستقلة والتابعة التي تتمثل في مفهوم الكتابة الحرة، والتفكير العكسي، وكذلك المفاهيم والأفكار المتعلقة بالطلاقة في الكتابة وتدعيمها بنتائج بعض الدراسات والبحوث ذات الصلة. ووضح شميث (Shmith,1983) أن هناك إجماعاً على أن تعليم التفكير يفتح باب الاستزادة من التعليم، ومن الضروري أن يتعلم الطلبة كيف يفكرون، وإذا لم يتعلموا هذا في أثناء التحاقهم بالمدارس يكون السؤال هو: كيف يتسنى لهم أن يستمروا في التعليم؟

لقد عرف جون ديوي التفكير بأنه العملية التي يجري بها توليد الأفكار عن معرفة سابقة، ثم إدخالها في البنية المعرفية للفرد، وهو أيضاً معرفة العلاقة التي تربط الأشياء ببعضها والوصول إلى الحقائق والقواعد العامة، فالتفكير عنده نشاط ذهني يتمثل في أسلوب حل المشكلة، الذي يفترض أن يكون من أهم أهداف التربية (عبيدات، وأبو سميد، 2007).

والتفكير العكسي عملية تنظيم، إذ إن مفهوم الانتظام في الأفعال البشرية والترتيب المعتمد على التفكير لدى ابن خلدون يقابله في مراجع علم النفس المعاصرة مفهوم التنظيم المعرفي، ومفهوم الربط يقابله مفهوم العلاقة، ويلاحظ فيما أورده صالح (1972) أن التفكير ينتمي إلى أرفع مستويات التنظيم المعرفي، إذ إنه يتعلق بمستوى إدراك العلاقات واستعمالها، والعلاقة هي أرقى مستويات العمليات العقلية. ويُعدُّ مفهوم وعملية التنظيم ومفهوم العلاقة من أهم العناصر الجوهرية في محتوى تعريف التفكير، كما ورد في تعريف التفكير العملية التي ينظم بها العقل خبراته بطريقة جديدة لحل مشكلة، فإدراك العلاقات وتنظيم الخبرات من أهم عناصر مكونات مفهوم التفكير، والتي عبر عنها ابن خلدون بمفاهيم الانتظام والترتيب والربط.

بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على مبادئ الكتابة العرة وقياس أثره في تحسين مهارات التفكير العكسي والطلاقة في الكتابة لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن

أ.د. طه علي الحلبي أمل محمد المجيد أحمد المصري

مهارات التفكير العكسي:

يستطيع كل فرد أن يستخرج من نفسه قدراته العقلية الكامنة واستغلالها أكثر مما يستغلها الآن . فثمة قانون يسمى "قانون الاستخدام " الذي يعني أن عدم استخدام أية قدرة إنسانية يؤدي إلى تعطيلها وبالنتيجة فقدانها، وكلما استخدمنا القدرات فإنها تنمو تماماً كالعضلات.

إن للتفكير العكسي معنيين متصلين يشير أحدهما إلى القدرة على البدء في التفكير حول المشكلة، ثم التوقف وقطع التسلسل عند أي نقطة والعودة إلى البداية، من غير تغيير لمفهوم المشكلة، وبهذا يُعدُّ التفكير العكسي القدرة على تخيل الموقف الأصلي للمشكلة دائماً.

لقد خلت معظم الدراسات العربية من تحديد مفهوم مهارة التفكير العكسي، في حين أن الدراسات الأجنبية تناولت الموضوع بإسهاب، إذ يرى إلبو (Elbow, 1991) أن التفكير العكسي هو عملية تأطير القضايا، من حيث الأضداد مثل: (الشمس والقمر)، و(السبب والعاطفة). وأشار وود وبيترجلي (Wood and Gianpiero Petriglieri, 2005) بالنسبة للفرد، وعلى مستوى التفكير، بأنه يبدأ من عملية صنع القرار، وذلك بالاختيار فيما بين البدائل.

وتعد مهارة التفكير العكسي ذات فائدة مهمة لأنها تتجاوز الأخطاء الناتجة من تطبيق طريقة التعلم الاعتيادية، وتوظف هذه المهارة قدرات التفكير على الاستنباط والاسترسال بالفكرة وضد الفكرة.

الكتابة: وتعد الكتابة من أهم وسائل الاتصال الإنساني، لهذا فإن الكتابة عملية ذهنية تتصف بالتعقيد والصعوبة، لأن الصور والأفكار والمعاني المجردة تتحول على يد الكاتب إلى رموز خطية مؤثرة تعطي معنى للقارئ (نصر، 2008).

الطلاقة في الكتابة: الطلاقة هي القدرة على إنتاج أو توليد عدد كبير من الأفكار أو البدائل أو المترادفات أو الاستعمالات استجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها، أي أن الطلاقة قدرة الفرد على استدعاء المعلومات المحفوظة في الذاكرة كلما احتاج إليها، وقد ورد في الأدب التربوي أنواع متعددة للطلاقة وفيما يأتي تفصيل لهذه الأنواع:

بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على مبادئ الكتابة الحرة وقياس أثره في تحسين مهارات التفكير العكسي والطلاقة في الكتابة لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن

أ.د. طه علي الحلبي أهل عبد المجيد أحمد المصري

الطلاقة اللفظية: (word Fluency): وتعني سرعة تفكير الفرد في إعطاء الكلمات وتوليدها في نسق محدد، كأن تبدأ بحرف معين أو تنتهي بحرف أو مقطع ما وهذه القدرة تشير إلى مدى توافر الحصيلة اللغوية لدى المتعلم.

الطلاقة الترابطية أو طلاقة المعاني (التداعي) (Associational Fluency): وتعني التفكير السريع في كلمات متصلة تناسب موقفاً معيناً، أو القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الألفاظ على وفق شروط معينة من حيث المعنى (العيسوي، 2005).

الطلاقة التعبيرية (Expressional Fluency): هي القدرة على التفكير السريع في كلمات متصلة وملائمة لموقف معين أو صياغة أفكار بشكل سليم (السميري، 2006).

الطلاقة الكتابية (Writing Fluency): إن مهارات التعبير الكتابي هي المهارات التي يمارسها الطالب في المراحل المختلفة عند كتابة موضوع في اللغة العربية، وتنفرع إلى مهارات عملية التخطيط (قبل البدء بعملية الكتابة)، ومهارات التأليف (أثناء الكتابة)، ومهارات المراجعة (بعد الكتابة)، ومهارات التدقيق (بعد الكتابة من أجل ضبط صحة القواعد وآليات الكتابة).

وتعد مهارة الطلاقة في الكتابة من بين مهارات اللغة العربية التي تستحق إهتمام المعنيين بتعليم اللغة، نظراً لكونها هدفاً أساسياً من أهداف تعليم اللغة في جميع المراحل، وكونها ترتبط بعمليات التفكير بكل أنواعه.

وتعرف فايرستون (Firestone, 2013) الكتابة الحرة بأنها ممارسة تدوين كل الأفكار من غير توقف، وذلك باستعمال القواعد المعتادة للكتابة. أما ألبو (Elbow, 1998)، فيعرفها على أنها الكتابة من غير توقف ووضع كل ما هو في العقل، من غير التوقف والقلق بشأن الاستعمال الأمثل للكلمات.

العلاقة بين التفكير العكسي والكتابة الحرة:

ترتبط مهارة الكتابة الحرة بمهارات متعددة، منها مهارة التفكير العكسي، التي تعد مهارة ذات فائدة مهمة، لأنها تتجاوز الأخطاء الناتجة من تطبيق طريقة التعلم الاعتيادية، وتوظف هذه المهارة قدرات التفكير على الاستنباط والاسترسال، بالفكرة وضد الفكرة من أجل الاسترسال في تنمية قدرات الكتابة الحرة.

بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على مبادئ الكتابة الحرة وقياس أثره في تحسين مهارات التفكير العكسي والطلاقة في الكتابة لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن

أ.د. طه علي الحلبي أهل عبد المجيد أحمد المصري

وأخيراً إنتاج مجموعة من الأفكار من مثير حسي، (مثيرات حسية تولد أفكاراً جديدة)، بحيث تكون هذه الأفكار مرتبطة بمثيرات مجردة، الأمر الذي يزيد من قدرات الطلبة على الاسترسال في الكتابة الحرة.

ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة:

يجري تناول الدراسات السابقة ضمن محور واحد، إذ تناول عدد من الدراسات الكتابة الحرة، وتناولت دراسات أخرى التفكير العكسي، وتناول نوع آخر من الدراسات الطلاقة في الكتابة أو الكتابة الإبداعية، وتعرض هذه الدراسة مجموعة من الدراسات ذات الصلة.

- أجرت ليندا (Linda, 2013) دراسة هدفت إلى استكشاف المزيد من استخدامات الكتابة الحرة تحت ما يسمى بالكتابة من غير توقف، والقدرة على تحرير الأفكار حول موضوع معين. وأجريت الدراسة على مجموعة من طلبة جامعة كينبرا في أستراليا، إذ جرى عرضها واستخدامها على مجموعة من الطلبة من أجل تطوير الكتابة بممارسات لغوية واسعة من السياقات التعليمية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها أن التدريب على مهارات الكتابة الحرة يؤدي إلى تعزيز تنمية المهارات الأكاديمية لدى الطلاب في التخصصات المختلفة.

- وأجرى ألدانز (Aldans, 2012) دراسة هدفت إلى وضع دليل إرشادي لمعلمي اللغات يعتمد على مهارات التفكير العكسي والطلاقة في الكتابة من أجل تنمية مهارات الكتابة الحرة لدى طلبة صفوف المرحلة الأساسية بالمدارس الحكومية بولاية فلوريدا. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها إعادة النظر في آليات تأهيل المعلمين من أجل رفع قدراتهم على توظيف مهارات التفكير العكسي في التدريس، ومهارات الطلاقة في الكتابة من أجل تنمية قدرات الطلبة على مهارات الكتابة الحرة.

- وفي مجال الطلاقة في الكتابة أجرت الخوالدة (2001) دراسة هدفت لقياس فاعلية استخدام نموذج مراحل عمليات الكتابة في تعلم مهارة التعبير الكتابي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، في عمان- مقارنة بالطريقة العادية في تدريس التعبير الكتابي، ولتحقيق أهداف الدراسة صممت الباحثة برنامجاً تعليمياً لتدريس التعبير

بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على مبادئ الكتابة العرة وقياس أثره في تحسين مهارات التفكير العكسي والطلاقة في الكتابة لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن

أ.د. طه علي الحلبي أهل عبد المجيد أحمد المصري

الكتابي يستند إلى نموذج مراحل عمليات الكتابة، وتكونت عينة الدراسة من (156) طالباً وطالبة، موزعين في (4) شعب دراسية. وطورت الباحثة اختباراً للتعبير الكتابي اشتمل على ثلاثة موضوعات، كلف الطلبة بالكتابة في واحد منها، كما طورت الباحثة قائمة بمهارات التعبير الكتابي لاعتمادها مقياساً في تصحيح اختبار التعبير الكتابي. أظهرت نتائج الدراسة أن تدريس التعبير الكتابي باستخدام نموذج مراحل عمليات الكتابة كان ذا أثر مقارنة بالتدريس العادي، ولم تظهر النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في اختبار التعبير الكتابي تعزى إلى الجنس.

- وهدفت دراسة كل من البرتسون وفيلكس (Albertson & Felix , 2001) إلى معرفة أثر استخدام الرزم التعليمية والتعليم الذاتي في تطوير الكتابة الإبداعية للطلبة الموهوبين باستخدام الحاسوب. وجرى اختيار العينة بطريقة قصدية من طلبة الصف السابع من الموهوبين حسب ما أشارت سجلاتهم المدرسية، وتقارير معلمهم. وجرى اختيار تصميم السلسلة الزمنية، بحيث جرى كتابة أكثر من قصة على مدد متباعدة، وصممت حقائب تعليمية مزودة بإستراتيجيات ترشد الطلبة إلى كيفية الكتابة بطريقة إبداعية، وتساعدهم على الطلاقة في الكتابة والتخطيط ووضع الأهداف، والتدريب على ضبط الوقت، وبعد التدريب كتب الطلبة سبع قصص على مدد متباعدة على الحاسوب، وجرى إعداد أداة لقياس تقدم الطلبة في الكتابة. وأظهرت النتائج أن القصص كانت ذات نوعية جمالية أعلى من القصص التي كتبت سابقاً، وازدادت طلاقة الطلبة، واستطاعوا أن يضمّنوا القصة عناصر أكثر وفي وقت أقل في الكتابة. وهناك دراستان تناولتا الكتابة الإبداعية التي تعد الطلاقة في الكتابة أحد أجزائها. وهما دراسة (البرتسون وفيلكس)، ودراسة (فوتاو ولاكي).

واستخدمت دراسة (البرتسون وفيلكس) الرزم التعليمية، لبيان أثرها في الكتابة الإبداعية. واستخدمت دراسة (فوتاو ولاكي) التقويم الذاتي لتعرف أثره في الكتابة الإبداعية.

وهناك دراستان تناولتا التفكير العكسي، فقد تناولت دراسة (وود وبيتر جيري) تأثير مهارات التفكير العكسي في القدرات التحصيلية. وتناولت دراسة (ألدانز) جميع

بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على مبادئ الكتابة الحرة وقياس أثره في تحسين مهارات التفكير العكسي والطلاقة في الكتابة لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن

أ.د. طه علي الحلبي أهل عبد المجيد أحمد المصري

المتغيرات التي تناولتها الدراسة الحالية، التي هي الكتابة الحرة، والتفكير العكسي، والطلاقة في الكتابة. فقد هدفت الدراسة إلى وضع دليل إرشادي لمعلمي اللغات، قائم على مهارات التفكير العكسي، والطلاقة في الكتابة، لتنمية مهارات الكتابة الحرة. وتعد هذه الدراسة عكس الدراسة الحالية، فالدراسة الحالية تناولت الكتابة الحرة متغيراً مستقلاً، وكل من التفكير العكسي والطلاقة في الكتابة متغيرين تابعين.

لقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة ذات الصلة في المنهجية المتبعة، وكيفية بناء الأدوات، وعرض النتائج وتفسيرها. وامتازت عنها ببنائها برنامجاً قائماً على مبادئ الكتابة الحرة، وتعرف أثره في تحسين مهارات التفكير العكسي والطلاقة في الكتابة.

الطريقة والاجراءات:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، الذي يقوم على استخدام مجموعتين متكافئتين الأولى مجموعة تجريبية تدرس البرنامج القائم على مبادئ الكتابة الحرة، ومجموعة ضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية واختبار أثر الطريقتين في تنمية مهارات التفكير العكسي والطلاقة في الكتابة لدى طالبات الصف الثامن الأساسي، لقياس التغيير بين نتائج الاختبار القبلي / البعدي.

أداتا الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة جرى استخدام الأداتين الآتيتين:

1. اختبار اكتساب مهارات التفكير العكسي (القبلي/البعدي).
2. اختبار اكتساب مهارات الطلاقة في الكتابة (القبلي/البعدي).

صدق اختبار مهارات التفكير العكسي:

عرضت الباحثة الاختبار على عدد من المحكمين المتخصصين ومجموعة من المعلمين الذين يدرسون مادة اللغة العربية، إذ طلب إليهم إبداء ملاحظاتهم حول صياغة الفقرات وسلامة لغتها ومدى ملاءمتها لما أعدت لأجله، وبعد أخذ الملاحظات التي كانت حول إعادة الصياغة اللغوية، وتعديل الفقرات أو البدائل، أصبح الاختبار بصورته النهائية مكوناً من (30) فقرة.

بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على مبادئ الكتابة العرة وقياس أثره في تحسين مهارات التفكير العكسي والطلاقة في الكتابة لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن
أ.د. طه علي الحلبي أمل محمد المجد أحمد المصري

تصحيح اختبار مهارات التفكير العكسي:

جرى تصحيح الاختبار من قبل الباحثة وذلك من خلال معايير محددة مسبقاً، وجرى تفرغ الملاحظات حسب المهارة وورودها في كتابات الطالبات من أجل التحليل وتقدير الدرجات وذلك لضمان عدم حصول تباين في تقدير الدرجات المستحقة وفق المؤشرات المحددة.

ثبات اختبار مهارات التفكير العكسي:

جرى التحقق من ثبات اختبار مهارات التفكير العكسي بواسطة معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)، وذلك باختيار عينة استطلاعية محايدة (من خارج مجموعات الدراسة)، وبالاختبار وإعادة الاختبار Test-Retest، جرى تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية، وبعد أسبوعين أعيد تطبيق الاختبار على العينة نفسها. وبلغ معامل الثبات (0.88)، وهو معامل مناسب لأغراض الدراسة الحالية.

ثانياً: اختبار مهارات الطلاقة في الكتابة (قبلي/بعدي):

هدف الاختبار إلى قياس أثر البرنامج التعليمي في تنمية مهارات الطلاقة في الكتابة لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في مدارس مديرية تربية وتعليم قصبه عمان، وفي ضوء ذلك جرى إعداد اختبار مهارات الطلاقة في الكتابة وتم وضع مؤشرات سلوكية لكل مهارة من مهارات الطلاقة، التي تمثلت في الطلاقة اللفظية، والطلاقة التعبيرية، وطلاقة التداعي، والطلاقة الفكرية، وطلاقة التزيين، وقد جرى اعتماد مؤشرات محددة لقياس أداء الطالبات على اختيار مهارات الطلاقة في الكتابة بعد عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين.

- صياغة فقرات اختبار مهارات الطلاقة في الكتابة على وفق المؤشرات السلوكية لكل مهارة جرى اعتمادها بشكل نهائي بعد إجراء عملية التحكيم، وقد بلغت فقرات الاختبار (30) فقرة جرى إعطاء كل فقرة وزناً محدداً من العلامة الكلية وبعد ذلك تم عمل صدق وثبات اختبار مهارات الطلاقة في الكتابة وجرى التحقق من ثبات اختبار مهارات الطلاقة في الكتابة بواسطة معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)، وذلك باختيار عينة استطلاعية محايدة (من خارج مجموعتي الدراسة). وبالاختبار وإعادة الاختبار Test-Retest، إذ جرى تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية وبعد أسبوعين أعيد الاختبار

بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على مبادئ الكتابة العرة وقياس أثره في تحسين مهارات التفكير العكسي والطلاقة في الكتابة لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن
أ.د. طه علي الحلبي أمل محمد المجيد أحمد المصري

على العينة نفسها، وبلغ معامل الثبات (0.86) وهو معامل مناسب لأغراض الدراسة الحالية.

تكافؤ مجموعتي الدراسة: التكافؤ في اختبار مهارات التفكير العكسي القبلي:
جرى تطبيق الاختبار التائي (T.Test)، والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1)

نتائج الاختبار القبلي لمهارات التفكير العكسي

| المجموعة | المتوسطات الحسابية | الانحرافات المعيارية | قيمة ت |
|-----------|--------------------|----------------------|--------|
| الضابطة | 15.22 | 6.85 | |
| التجريبية | 13.58 | 7.61 | 0.04 |

يتبين من الجدول (1) أنه لا توجد فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية القبلية لأداء أفراد المجموعتين على مهارات التفكير العكسي، ولمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية على وفق المجموعتين في الاختبار القبلي لمهارات التفكير العكسي فقد استخدم تحليل التباين الأحادي، (One Way ANOVA) والجدول (1) بين ذلك 0
1. التكافؤ في اختبار مهارات الطلاقة في الكتابة:

جرى تطبيق الاختبار التائي (T.Test)، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2)

نتائج الاختبار القبلي لمهارات الطلاقة في الكتابة

| المجموعة | المتوسطات الحسابية | الانحرافات المعيارية | قيمة ت |
|-----------|--------------------|----------------------|--------|
| الضابطة | 17.94 | 7.07 | 0.02 |
| التجريبية | 17.03 | 5.41 | 0.03 |

يلاحظ من الجدول (2) أن المتوسط الحسابي العام لنتائج الاختبار القبلي لمهارات الطلاقة في الكتابة كان 17.49 وانحراف معياري مقداره 6.24، وجاءت قيمة ت للمجموعة الضابطة 0.02، بينما للمجموعة التجريبية فكانت 0.03.
معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات اختبائي التفكير العكسي والطلاقة في الكتابة:

جرى تخصيص علامة واحدة للإجابة الصحيحة وعلامة صفر للإجابة غير الصحيحة، وبذلك تكون العلامة الكلية لكل اختبار (30) علامة، وحسبت الباحثة أيضاً

بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على مبادئ الكتابة الحرة وقياس أثره في تحسين مهارات التفكير العكسي والطلاقة في الكتابة لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن
أ.د. طه علي الحلبي أ.م.د. محمد المجيد أحمد المصري

الخصائص السيكمترية لفقرات كل اختبار من معاملات الصعوبة والتمييز، وبعد إجراء التحليل لفقرات كل اختبار وجد أن معاملات الصعوبة والتمييز مناسبة في كلا الاختبارين، والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3)

قيم معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبارين

| مهارات الطلاقة في الكتابة | | | مهارات التفكير العكسي | | |
|---------------------------|---------------|------------|-----------------------|---------------|------------|
| معامل التمييز | معامل الصعوبة | رقم الفقرة | معامل التمييز | معامل الصعوبة | رقم الفقرة |
| 0.63 | 0.39 | 1 | 0.65 | 0.47 | 1 |
| 0.43 | 0.61 | 2 | 0.42 | 0.31 | 2 |
| 0.69 | 0.44 | 3 | 0.58 | 0.49 | 3 |
| 0.34 | 0.27 | 4 | 0.40 | 0.49 | 4 |
| 0.40 | 0.58 | 5 | 0.61 | 0.44 | 5 |
| 0.34 | 0.29 | 6 | 0.63 | 0.39 | 6 |
| 0.45 | 0.54 | 7 | 0.43 | 0.61 | 7 |
| 0.53 | 0.49 | 8 | 0.69 | 0.44 | 8 |
| 0.63 | 0.39 | 9 | 0.34 | 0.27 | 9 |
| 0.69 | 0.44 | 10 | 0.40 | 0.58 | 10 |
| 0.34 | 0.27 | 11 | 0.34 | 0.29 | 11 |
| 0.40 | 0.58 | 12 | 0.45 | 0.54 | 12 |
| 0.34 | 0.29 | 13 | 0.53 | 0.49 | 13 |
| 0.45 | 0.54 | 14 | 0.71 | 0.64 | 14 |
| 0.53 | 0.49 | 15 | 0.54 | 0.57 | 15 |
| 0.71 | 0.64 | 16 | 0.48 | 0.60 | 16 |
| 0.54 | 0.57 | 17 | 0.54 | 0.54 | 17 |
| 0.48 | 0.60 | 18 | 0.41 | 0.30 | 18 |
| 0.54 | 0.54 | 19 | 0.68 | 0.44 | 19 |
| 0.41 | 0.30 | 20 | 0.55 | 0.55 | 20 |
| 0.65 | 0.47 | 21 | 0.42 | 0.31 | 21 |
| 0.42 | 0.31 | 22 | 0.60 | 0.60 | 22 |
| 0.58 | 0.49 | 23 | 0.70 | 0.63 | 23 |
| 0.60 | 0.60 | 24 | 0.48 | 0.45 | 24 |
| 0.70 | 0.63 | 25 | 0.60 | 0.60 | 25 |
| 0.48 | 0.45 | 26 | 0.34 | 0.27 | 26 |
| 0.60 | 0.60 | 27 | 0.40 | 0.58 | 27 |
| 0.70 | 0.63 | 28 | 0.34 | 0.29 | 28 |
| 0.48 | 0.45 | 29 | 0.45 | 0.54 | 29 |
| 0.60 | 0.60 | 30 | 0.53 | 0.49 | 30 |

بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على مبادئ الكتابة الحرة وقياس أثره في تحسين مهارات التفكير العكسي والطلاقة في الكتابة لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن
أ.د. طه علي الدليمي أهل عبد المجيد أحمد المصري

التعريف بالبرنامج التعليمي:

مجموعة من النشاطات والتدريبات التي تتيح للطالبة فرصة ممارسة الكتابة في موضوعات مختلفة، وعبر سياقات وظروف زمنية محددة، بحيث تمكن الطالبة من أن تعطي كل ما لديها من أفكار مرتبطة بالموضوع مدار الكتابة، دون توقف أو تدخل من طرف آخر، أو تقويم للمادة المنتجة.

أهداف البرنامج:

ينتظر أن يسهم البرنامج التعليمي في تحسين مستويات أفراد الدراسة في الكتابة العربية، وكيفية انتاجها وفق معايير الكتابة الصحيحة، من حيث الشكل والمضمون والأسلوب، بما يتناسب ومهارات الكتابة المقررة.

مساعدة معلمي اللغة العربية وطلابهم في تطوير وتحسين أدائهم في مواقف الدرس للوصول إلى إنتاج نصوص أدبية رفيعة المستوى.

تقديم مثيرات لغوية ممثلة في فقرات اختبارية ونشاطات تسهم بتوظيف مبادئ الكتابة الحرة من أجل تحسين مهارات التفكير العكسي والطلاقة في الكتابة، وذلك بانقال أثر التعلم من الغرفة الصفية إلى المواقف الحياتية للطالبات.

أسس بناء البرنامج:

يهدف البرنامج التعليمي المقترح لتدريس مبادئ الكتابة الحرة إلى تنمية مهارات

التفكير العكسي ومهارات الطلاقة في الكتابة، وقد ارتكز على مجموعة من الأسس أهمها:

- تدرج الطالبات في عملية الكتابة، بحيث تشتمل كل مرحلة عمليات وأنشطة متنوعة.

- إعطاء الطالبات الحرية في اختيار موضوع الكتابة.

- زرع الثقة في نفوس الطالبات عن طريق منحهن الفرصة في التقويم الذاتي، وإعطاء

مساحة كبيرة من الحرية في اختيار المواضيع التي يكتبن فيها وممارسة الكتابة الحرة

التي لا تخضع للتصحيح فيما يتعلق بتقنيات الكتابة والدقة.

مسوغات البرنامج:

1. ضعف الطلبة في مهارة السرعة في الكتابة، والتنوع في أساليب التعبير، والتقيد بألية

محددة، وعدم تطوير هذه المهارة مما أدى إلى الضعف المتراكم.

2. قصور اهتمام معلمي اللغة العربية بتوظيف أنماط التفكير ومنها التفكير العكسي.

بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على مبادئ الكتابة الحرة وقياس أثره في تحسين مهارات التفكير العكسي والطلاقة في الكتابة لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن
أ.د. طه علي الحلبي أمل عبد المجيد أحمد المصري

3. تقدير الباحثة لأهمية الكتابة الحرة في التواصل اللغوي والاجتماعي.

تصميم الدراسة: تم تنفيذ الدراسة وفق المتغيرات الآتية:

1- المتغير المستقل: وله مستويان:

أ. البرنامج التعليمي.

ب. الطريقة الاعتيادية في تدريس الكتابة.

2- المتغير التابع: ويتضمن:

أ. مهارات التفكير العكسي.

ب. مهارة الطلاقة في الكتابة.

المعالجة الإحصائية: استخدمت في الدراسة الحالية مجموعة من التحليلات الإحصائية

بحسب أسئلة الدراسة وهي على النحو الآتي:

- للإجابة عن السؤال الأول استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لقياس مهارات التفكير العكسي ثم استخدم الاختبار التائي لتعرف دلالة الفروق بين

المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التفكير.

- للإجابة عن السؤال الثاني استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لقياس مهارات الطلاقة في الكتابة، واستخدم الاختبار التائي لتعرف دلالة الفروق بين

المجموعتين التجريبية والضابطة.

- كرونباخ الفا لحساب ثبات الاختبارين، اختبار التفكير العكسي، واختبار الطلاقة في

الكتابة.

- تحليل التباين الأحادي للتحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة.

نتائج الدراسة:

للإجابة عن السؤال الأول: ما أثر البرنامج التعليمي القائم على مبادئ الكتابة

الحرة في تحسين مهارات التفكير العكسي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في

الأردن؟ جرى اختبار الفرضية الأولى، والتي تنص على: هل توجد فروق ذات دلالة

إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في تحسين مهارات التفكير العكسي بين

طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة؟، وقد استخرجت المتوسطات الحسابية

بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على مبادئ الكتابة الحرة وقياس أثره في تحسين مهارات التفكير العكسي والطلاقة في الكتابة لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن
أ.د. طه علي الحلبي أهل عبد المجيد أحمد المصري

والانحرافات المعيارية لاجابات أفراد العينة في المجموعتين لاختبار مهارات التفكير العكسي البعدي للصف الثامن الأساسي والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاختبار مهارات التفكير العكسي البعدي

| الانحراف المعياري | المتوسطات الحسابية | المجموعة |
|-------------------|--------------------|-----------|
| 8.32 | 19.01 | الضابطة |
| 9.01 | 21.54 | التجريبية |

يتضح من الجدول (4) أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير العكسي البعدي بلغ (21.54) والانحراف المعياري بلغ (9.01) وهو أعلى من متوسط المجموعة الضابطة الذي بلغ (19.01) وبانحراف معياري قدره (8.32) ولبيان ما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً، استخدم تحليل التباين المصاحب الأحادي. والجدول (5) يبين ذلك:

الجدول (5)

نتائج تحليل التباين المصاحب الأحادي لعلامات أفراد الدراسة للمجموعتين على مقياس اختبار

مهارات التفكير العكسي وفقاً لطريقة التدريس

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) | مستوى الدلالة |
|------------------------------|----------------|--------------|----------------|----------|---------------|
| تحليل التباين المعدل المصاحب | 54.88 | 48 | 18.11 | 0.02 | 0.03 |
| بين المجموعات | 23.21 | 48 | 8.21 | 4.05 | 0.02 |
| داخل المجموعات | 257.65 | 48 | 2 | | |
| المجموع | 312.5 | | | | |

يتضح من الجدول (5) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية، لصالح المجموعة التجريبية التي درست بمبادئ الكتابة الحرة، أي أن الطالبات اللواتي درسن بطريقة البرنامج كن أفضل في مهارات التفكير العكسي من طالبات المجموعة الضابطة وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية والتي تنص على الآتي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في تحسين مهارات التفكير العكسي بين طالبات

بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على مبادئ الكتابة الحرة وقياس أثره في تحسين مهارات التفكير العكسي والطلاقة في الكتابة لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن
أ.د. طه علي الحلبي أمل محمد المجيد أحمد المصري

المجموعتين التجريبية والضابطة وعليه ستجرى مقارنات بعدية باستخدام اختبار " شيفيه " للمقارنة بين المجموعتين.

الجدول (6)

نتائج "شيفيه" (Scheffe) للمقارنات البعدية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية

| المجموعة / طريقة التدريس | المتوسط الحسابي | المجموعة (الضابطة) | المجموعة التجريبية الأولى |
|--------------------------|-----------------|--------------------|---------------------------|
| المجموعة (الضابطة) | 19.01 | 0.02 | 0.28 |
| المجموعة التجريبية | 21.45 | - | 0.25 |

تبين النتائج في الجدول (6) أن مصدر الفروق الدالة إحصائياً في نتائج اختبار مهارات التفكير العكسي بين المجموعة الضابطة (طريقة التدريس الاعتيادية) والمجموعة التجريبية (طريقة التدريس بالبرنامج التعليمي) قد جاء لصالح المجموعة التجريبية، وتؤكد هذه الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين المتوسطات الحسابية لعلامات طالبات مجموعتي الدراسة (ضابطة/ تجريبية) أنها جاءت لصالح المجموعة التجريبية.

وللإجابة عن السؤال الثاني: ما أثر البرنامج التعليمي القائم على مبادئ الكتابة الحرة في تحسين مهارات الطلاقة في الكتابة لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في الأردن؟ جرى اختبار الفرضية الثانية، والتي تنص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في تحسين مهارات الطلاقة في الكتابة بين طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى لطريقة التدريس (البرنامج التعليمي القائم على مبادئ الكتابة الحرة، الطريقة الاعتيادية)، وقد استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاجابات أفراد العينة في المجموعتين.

بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على مبادئ الكتابة الحرة وقياس أثره في تحسين مهارات التفكير العكسي والطلاقة في الكتابة لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن

أ.د. طه علي الحلبي أمل عبد المجيد أحمد المصري

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاختبار مهارات الطلاقة في الكتابة البعدي للمجموعتين

| الانحرافات المعيارية | المتوسطات الحسابية | المجموعة |
|----------------------|--------------------|---------------|
| 7.41 | 16.23 | الضابطة |
| 6.38 | 19.05 | التجريبية |
| 6.89 | 18.33 | المتوسط العام |

يتضح من الجدول (7) أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في اختبار مهارات الطلاقة البعدي بلغ (19.05) والانحراف المعياري بلغ (6.38) وهو أعلى من متوسط المجموعة الضابطة الذي بلغ (15.23) وانحراف معياري قدره (7.41) وليبان ما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية في اختبار مهارات الطلاقة الكتابية دالة إحصائياً جرى استخدام تحليل التباين المصاحب الأحادي، والجدول (8) يبين النتائج.

الجدول (8)

نتائج تحليل التباين المصاحب الأحادي لعلامات أفراد الدراسة للمجموعتين على مقياس اختبار مهارات الطلاقة في الكتابة وفقاً لطريقة التدريس

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) | مستوى الدلالة |
|------------------------------|----------------|--------------|----------------|------------|---------------|
| تحليل التباين المعدل المصاحب | 56.90 | 48 | 18.97 | 0.01 | 0.04 |
| بين المجموعتين | 24.18 | 48 | 8.06 | 4.03 | 0.03 |
| داخل المجموعتين | 252.12 | 48 | 2 | | |

يتضح من الجدول (8) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية وهذا يعني أن طالبات المجموعة التجريبية الذين درسوا في البرنامج كانوا أفضل، وعليه فإنه يوجد فروق، وتقبل النظرية البديلة، وسيتم إجراء مقارنات بعدية باستخدام اختبار " شيفيه " للمقارنة بين المجموعتين.

بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على مبادئ الكتابة الحرة وقياس أثره في تحسين مهارات التفكير العكسي والطلاقة في الكتابة لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن
أ.د. طه علي الحلبي أهل عبد المجيد أحمد المصري

الجدول (9)

نتائج "شيفيه" (Scheffe) للمقارنات البعدية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية

| المجموعة / طريقة التدريس | المتوسط الحسابي | المجموعة (الضابطة) | المجموعة التجريبية |
|--------------------------|-----------------|--------------------|--------------------|
| المجموعة (الضابطة) | 15.23 | 0.03 | 0.27 |
| المجموعة التجريبية | 19.05 | - | 0.24 |

تبين النتائج في الجدول (9) أن مصدر الفروق الدالة إحصائياً في نتائج اختبار شيفيه جاءت لصالح المجموعة التجريبية (طريقة التدريس بالبرنامج التعليمي)، وتؤكد هذه الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين المتوسطات الحسابية لعلامات طالبات مجموعتي الدراسة (ضابطة/ تجريبية) على اختبار مهارات الطلاقة الكتابية لصالح المجموعة التجريبية.

مناقشة النتائج والتوصيات

أولاً: تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها:

أظهرت نتائج هذه الفرضية أن المجموعة التجريبية التي درست التعبير، بالبرنامج التعليمي القائم على مبادئ الكتابة الحرة، تفوقت على المجموعة الضابطة، التي درست بالطريقة الاعتيادية. وقبلت النظرية البديلة القائلة بوجود فرق.

ويمكن أن يعزى ذلك بالدرجة الأساس إلى مزايا البرنامج القائم على مبادئ الكتابة الحرة، إذ إن هذا النوع من الكتابة يدرّب على الكتابة الإبداعية. فالكتابة الحرة تتضمن في الواقع جميع مهارات الاتصال اللغوي. فضلاً عن أن هذا النوع من الكتابة يعلم الطالبة كيف تفكر وكيف تتعلم. فقد تعرضن الطالبات أثناء ممارستن البرنامج القائم على مبادئ الكتابة الحرة إلى عدة مهارات في آن واحد كالقراءة والمناقشة (التحدث) والكتابة والاستماع وكذلك ممارسة أنشطة لغوية متنوعة لتكتب الطالبة بحرية ودون قيود، زيادة على القيام بمهام عقلية وأدائية، مما أسهم في زيادة قدرة المجموعة التجريبية على التمييز بين الأفكار الرئيسية والفرعية، وتحديد العلاقات القائمة بين أفكار النص، والقدرة على إعادة صياغة الفقرات بقوالب لغوية مختلفة، وتذوق الصور الفنية والقياس عليها، مما رفع سوية أداء الطالبات في اختبار مهارات التفكير العكسي، وقد اتضح ذلك من خلال الأساليب التقويمية المتنوعة التي خضعن لها طالبات المجموعة التجريبية التي اعتمدت

بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على مبادئ الكتابة الحرة وقياس أثره في تحسين مهارات التفكير العكسي والطلاقة في الكتابة لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن

أ.د. طه علي الحلبي أهل عبد المجيد أحمد المصري

على الملاحظة، بالإضافة إلى إخضاعهن لاختبارات قبلية وبعديّة لقياس مدى تقدمهن في مهارات التفكير العكسي . وترى الباحثة أن التوصل إلى هذه النتيجة يرجع إلى اشتغال البرنامج على أنشطة وتدرّيات اتصفت بالجودة وحسن التنظيم مما كان له الأثر الإيجابي لدى الطالبات وزيادة ميلهن إلى كل ما هو جديد مما أثار دافعيتهن للكتابة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات العربية، والأجنبية التي استخدمت برامج واستراتيجيات تدريبية لتدريس التعبير الكتابي لمرحلة التعليم الأساسي وأكدت وجود أثر إيجابي للنماذج التعليمية المقترحة في تحسين أداء طالبات المجموعات التجريبية على الاختبارات التحصيلية، ورفع سويتهم في مهارات التفكير العكسي مثل دراسة ألدانز (ALDANS,2012) التي هدفت على إعداد دليل إرشادي لمعلمي اللغات قائم على مهارات التفكير العكسي والطلاقة في الكتابة الحرة لرفع مستوى تأهيل المعلمين. وهذا يتفق إلى حد كبير مع برنامج الدراسة الحالية

إن الكتابة الحرة تعني أن تقبل المعلمة كل شيء من الطالبة، وأن تمنحها حرية مطلقة في التعبير عن آرائها وأفكارها. وهذا بحد ذاته تدريب مفيد جداً لتوسعة إدراك الطالبة، ومنحها قدرة إضافية على معالجة الموضوعات مهما كان نوعها.

ومن هنا نمت لدى الطالبات قدرات التفكير بشكل عام، والتفكير العكسي بشكل خاص.

ثانياً: تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية ومناقشتها:

أظهرت نتائج هذه الفرضية أن البرنامج القائم على مبادئ الكتابة الحرة، كان له تأثير دال إحصائياً في تحسين مهارات الطلاقة في الكتابة. وهذا على ما يبدو أمر طبيعي، إذ إن الطالبة التي منحت الحرية الكاملة في تناول الفكرة وكيفية معالجتها، وبيان رأيها في ذلك، واختيار الأسلوب الذي يناسبها في الكتابة، والانطلاق في الكتابة من غير مراعاة لكثير من تقييدها أدى إلى الطلاقة في الكتابة.

وقد يعزى ذلك أيضاً إلى أن الاستعمال المتنوع والصحيح في الكتابة، وطرح الأفكار وإثباتها، وإيراد التفاصيل المختلفة لا بد أن يؤدي إلى الطلاقة في الكتابة. يزداد على ذلك أن الحرية في الكتابة أدت إلى إيقاع وتدفق للغة، وصحة في الأنماط اللغوية، ذلك لأن الكتابة هي من أبرز الوسائل التي يستخدمها الإنسان في التعبير عن آرائه ومشاعره ورغباته.

بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على مبادئ الكتابة الحرة وقياس أثره في تحسين مهارات التفكير العكسي والطلاقة في الكتابة لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن
أ.د. طه علي الحلبي أهل عبد المجيد أحمد المصري

وهناك أسباب أخرى في التوصل إلى هذه النتيجة منها أن البرنامج تنوعت فيه الاستراتيجيات وبخاصة استراتيجية المناقشة والحوار، التي عملت على إكمال ما بدأت به الطالبة في معالجة أفكارها بكل حرية ومرونة، ثم تصحيح هذه الأفكار وتقويمها بالمناقشة الجادة، التي حرص عليها البرنامج في خطواته العملية في التدريب على مبادئ الكتابة الحرة.

وقد يعزى ذلك أيضاً إلى توفر المناخ الملائم للتعلم النشط المتمركز حول الطالبة، مما أدى إلى المشاركة الفاعلة في الأنشطة المختلفة، والإفادة من ذلك في التعبير الكتابي الحر الذي لا قيود فيه ولا خوف أو تردد، أي انطلاق الطالبة في الكتابة والمعالجة. وبمقارنة نتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسة السابقة، فإنه لا يمكن إجراء مثل هذه المقارنة، إذ لا يوجد دراسة سابقة تناولت أثر برامج معينة في التفكير العكسي أو الطلاقة في الكتابة. ويمكن القول إن نتائج هذه الدراسة اتفقت مع نتائج دراسة (البرستون وفيليكس) التي وجدت أن الرزم التعليمية والتعليم الذاتي أثرا في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية، وكذلك مع نتائج دراسة (فوتاو ولاكي) التي وجدت أثراً للتقويم الذاتي في الكتابة الإبداعية.

كما وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الخوالدة (2001) التي أثبتت فاعلية نموذج مراحل عمليات الكتابة في تعليم مهارة التعبير الكتابي لطلبة الصف العاشر الأساسي. إذ طورت قائمة مهارات التعبير الكتابي لاعتمادها مقياساً في تصحيح اختبار التعبير الكتابي، في الوقت الذي قامت به الدراسة الحالية بتطوير معيار لتقويم الكتابة الحرة لدى طالبات الصف الثامن الأساسي (أفراد الدراسة) بعد أن درسوا بالبرنامج التعليمي القائم على مبادئ الكتابة الحرة.

التوصيات والمقترحات:

- في ضوء نتائج الدراسة يمكن صياغة التوصيات والمقترحات الآتية:
1. اعتماد البرنامج التعليمي في معالجة ضعف الطلبة في الطلاقة في الكتابة، وفي مهارات بعض أنواع التفكير ومنها التفكير العكسي.
 2. تبصير المسؤولين عن مناهج اللغة العربية ومعلميها بالبرنامج القائم على مبادئ الكتابة الحرة.
 3. بناء برامج تعليمية أخرى لمعالجة الضعف في فروع اللغة العربية، وفنونها المختلفة.

بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على مبادئ الكتابة الحرة وقياس أثره في تحسين مهارات التفكير العكسي والطلاقة في الكتابة لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن

أ.د. طه علي الحلبي أمل عبد المجيد أحمد المصري

المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية:

- ابن خلدون، (1981). مقدمة ابن خلدون. ط1. لبنان، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- أبو حمدة، محمد علي. (1987). فن الكتابة والتعبير. عمان: مكتبة الأقصى.
- أبو رزق، ابتهاج. (1999). أثر برنامج مقترح لتنمية التعبير الكتابي في اللغة العربية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة. الأردن: الجامعة الأردنية.
- الأحمدي، نضال بنت شعبان. (2001). مهارات التفكير العليا لدى معلمات العلوم وعلاقتها بمستويات التفكير العليا. دراسة تجريبية، مركز الدراسات الجامعية للبنات، كلية التربية، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية.
- البنغلي، عدنانة سعد. (2005). مدى استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التفكير في تدريس تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر. مجلة رسالة الخليج العربي، العدد (96) ص 111-69.
- جروان، فتحي. (2002). تعليم التفكير - مفاهيم وتطبيقات، عمان: دار الفكر.
- جروان، فتحي. (1990). تعليم التفكير - مفاهيم وتطبيقات، عمان: دار الفكر.
- الحارثي، إبراهيم. (1999). تعليم التفكير. الرياض: مكتبة الشقيري.
- حبيب، مجدي. (1995). دراسات في أساليب التفكير. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- الخميسة، إياد محمد خير. (2003). بناء برنامج تعليمي مقترح لتنمية مهارات التعبير لدى طلبة الصف السادس الأساسي في المدارس العامة في الأردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة. الأردن، جامعة عمان العربية.
- الحوالدة، نجود. (2001). فاعلية استخدام نموذج مراحل عمليات الكتابة في تعليم مهارة التعبير الكتابي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، عمان، الجامعة الأردنية.
- زيتون، حسن. (2003). تعليم التفكير - رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة، القاهرة: عالم الكتب.
- السبيعي، معيوف. (2011). مهارات التفكير العليا (التفكير الإبداعي والناقد)، الكويت: دار المسيلة للنشر والتوزيع.
- حسين، ثائر وفخرو، عبد الناصر. (2002). دليل مهارات التفكير، الأردن، عمان: دار جبهة للنشر والتوزيع.
- سعادة، جودت. (2003). تدريس التفكير (مع مئات الأمثلة التطبيقية). الأردن، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- سلامة، عبد العزيز إبراهيم. (2013). التفكير ومهاراته. بيروت: دار الكنوز للنشر والتوزيع.
- السميري، عبد ربه هاشم. (2006). أثر استخدام العصف الذهني لتدريس التعبير في تنمية التفكير لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بمدينة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- شميث، فيليب. (1983). التفكير التأملية. ترجمة السيد الغزاوي و خليل شهاب، القاهرة: دار النهضة العربية.
- صالح، أحمد زكي (1972). علم النفس التربوي. ط14، القاهرة، مصر: مكتبة النهضة المصرية.

بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على مبادئ الكتابة الحرة وقياس أثره في تحسين مهارات التفكير العكسي والطلاقة في الكتابة لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن

أ.د. طه علي الحلبي أهل عبد المجيد أحمد المصري

عبد الجواد، اياد إبراهيم. (2009). مستوى مهارات التعبير الكتابي لدى الطلبة الحافظين للقرآن الكريم كاملاً وغير الحافظين له بالمرحلة الثانوية بمحافظة غزة، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد 1، المجلد 17، غزة، فلسطين.

عبد الفتاح، نوال. (2005). أثر استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية التفكير العلمي والاتجاه نحو مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة التربية العلمية، العدد 22، (8) ص 1-ص 44.

عبد الهادي، نبيل وأبو حشيش، عبد العزيز وبسندي، خالد. (2009). مهارات في اللغة والتفكير. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبيدات، ذوقان، وأبو سميد، سهيلة. (2007). الدماغ والتعليم والتفكير. عمان: دار الفكر.

العبيدي، خالد خاطر سعيد. (2005). فاعلية نشاطات قائمة على عمليات الكتابة في تنمية مهارات كتابة القصة لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط، رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

عطية، محمد. (2008). مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، عمان: دار المنتهج للنشر والتوزيع.

العيسوي، جمال مصطفى. (2005). اسلوب القدر الذهني في تنمية بعض مهارات الطلاقة اللغوية وعلاج الاخطاء الاملائية لدى تلميذات الحلقة الثانية لدولة الامارات. مجلة التربية عدد 22، جامعة الإمارات.

فهيم، أسماء عبد الرحمن. (2002). فعالية استخدام الأنشطة في مرحلة ما قبل الكتابة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. مجلة القراءة والمعرفة، العدد (18) نوفمبر 2002 م.

قطامي، يوسف. (2014). المرجع في تعليم التفكير، عمان، الأردن: دار المسيرة.

الكثيري، راشد. ومحمد النذير. (2000). التفكير، ماهيته-أبعاده - أنواعه-أهميته، المؤتمر الثاني عشر: مناهج التعليم وتنمية التفكير (25-26 يوليو 2000). الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، ص 28.

لافي، سعيد عبد الله. (2006). القراءة وتنمية التفكير. ط 1، جامعة قنا، القاهرة.

لافي، سعيد عبد الله. (2000). برنامج مقترح في القراءة في ضوء القضايا المعاصرة وأثره في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية. المؤتمر الثاني عشر: مناهج التعليم وتنمية التفكير (25-26 يوليو 2000). الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية -جامعة عين شمس، القاهرة، ص 157-193.

المصري، يوسف سعيد محمود. (2006). فاعلية برنامج بالوسائل المتعددة في تنمية مهارات التعبير الكتابي والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التكنولوجيا التعليم، الجامعة الإسلامية في غزة، فلسطين.

نصر، حمدان علي ومناصرة، يوسف. (2008). أثر برنامج تعليمي مقترح في تنمية مهارة تخطيط للكتابة لدى طالبات الصف السابع في الأردن. المجلة العربية للتربية، 2، (28)، تونس.

ثانياً: المراجع باللغات الأجنبية:

بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على مبادئ الكتابة الحرة وقياس أثره في تحسين مهارات التفكير العكسي والطلاقة في الكتابة لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن
أ.د. طه علي الدليمي أهل عبد المجيد أحمد المصري

- Alberston, Luann & Felix, Billingsley. (2001). **Using strategy Instruction and Self Regulation to improve gifted students' creative writing**, *Journal of Secondary Gifted Education*, vol. 12 Issue
- Aldans, M. (2012). **developing a guide for languages teachers depends on the skills and fluency in writing and lateral thinking**, University of California, USA.
- Baldick, C. (2004). **The Concise Oxford Dictionary of literary terms**. viewed 12 April 2014, <http://www.highbeam.com/doc/1056-binaryopposition.html>
- Britannica, E. (2011). **Binary opposition**. Retrieved 12 April 2014, from <http://www.britannica.com/EBchecked/topic/65552/binary-opposition>
- Doff, A. (2000). **Teach English: A training course for teachers (14th)**. Cambridge: Cambridge University Press.
- Elbow, Peter. (1993). **everyone can write**, Oxford university press. Newyork.
- Fogarty, S. (2005). **The literary encyclopedia**. Retrieved 8 April 2014, from <http://www.litencyc.com/php/stopics.php?pec=true&UID=122>
- Fourie, P. (2011). **Media Studies: Content, Audiences and Production**. Lansdowne: Juta Education.
- Fonagy, P., & Gergely, G. Jurist, E. & Target, M. (2002). **Affect Regulation, Mentalization, and the Development of the Self** . New York: The Other Press
- Hayes, J. (2001). Fluency in Writing: Generating Texts in L1 and L2. **Written Communication**, 18(1):80-98.
http://www.researchgate.net/publication/223165234_Using_wikis_to_enhance_and_develop_writing_skills_among_secondary_school_students_in_Hong_Kong
- Mattson, M. (2008). **Self-efficacy in The Teaching of Writing: Elementary Teachers Participating in The IMPAC Program**. Unpublished Doctoral Dissertation, University of California Santa Barbara.
- Kaufer, D. (1986). Composing written sentences. **Research in the Teaching of English**. 20(2): 121-140.
- Li, Linda Y. (2013). **Exploring the Use of Focused Freewriting in Developing Academic Writing**, University of Canberra
- Mak, Barley & Coniam, David (2007) “ **Using wikis to enhance and develop writing 3 skills among secondary school students in Hong Kong** ” *Faculty of Education*, The Chinese University of Hong Kong, Sha Tin, Hong Kong 7 Received 9 July 2007; received in revised form 14 February 2008; accepted 19 February 2008
- Mattson, M. (2008). **Self-efficacy in The Teaching of Writing: Elementary Teachers Participating in The IMPAC Program**. Unpublished Doctoral Dissertation, University of California Santa Barbara.
- Maxwell, Michael G. (2004). **Learning and thinking: what science tells us about teaching**, <http://studentsfriend.com/onhist/learning.html>.
- Min-Yan, S., & Zhong- Guo, L. (2007). The Relational between Traditional English Grammar Teaching and Communicative Language. **Teaching Education Review**, 4 (1) :62- 65.
- Petriglieri, G., & Wood, J. D. (2006). **Learning for leadership: The “engineering” and “clinical” approaches**. In P. Strebel, & T. Keys (Eds.), *Mastering executive education: How to combine content with context and emotion*: 140 – 154. London: Financial Times-Prentice Hall.

بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على مبادئ الكتابة الحرة وقياس أثره في تحسين مهارات التفكير العكسي والطلاقة في الكتابة لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن
أ.د. طه علي الدليمي أهل عبد المجيد أحمد المصري

Powers, K. (2006). **The Short - and Long –term effect of explicit Grammar Instruction on 5th Graders Writing**. Arkansas : Conway Press.

Rosenthal, B. (2007). **Improving elementary-age children's writing fluency: A comparison of improvement based on performance feedback frequency**. In DAI-B. 67/11.

Withrow, Jean. (1999). **Effective writing** Cambridge University press. 2nd Ed.

Building an Educational Program Based on the Principles of Free Writing and Measuring its Impact on the Jordanian Preparatory Female Student`s Binary-Thinking Skills and Fluency in Writing

Amal Abdul Majid Ahmad Al-masri

Dr. Taha Ali Al-dolaimi,prof

Abstract

This study aims at building an educational program based on Free Writing, and examining its effect on Binary-Thinking Skills and Writing Fluency for elementary female students in Jordan.

Two schools have been chosen, and in each one 25 students were selected, so this study was applied on 50 students in sum from two public schools in amman`s qasaba, during the second semester of the academic year 2014/2015. The selected students were separated into two groups: one experimental group and the other is control group. The searcher prepared two tests: one in Binary-Thinking Skills and one in Writing-Fluency Skills each has 30 open-ended questions. The two test were confirmed for reliability. The reliability of the Binary-Thinking test was (0.88) and (0.86) for Writing-Fluency test. Analysis of the results was based an mean and standard deviations calculations of answer to each question and the ANOVA statistical analysis was used. The results showed statistically significant differences at ($\alpha=0.05$) in the level of Binary-Thinking and Writing-Fluency skills of the experimental group that was studied according to the educational program.

Key words: Free Writing, Writing Fluency and Binary-Thinking.